الفيلق الإفريقي الروسي يكثّف هجماته الجوية في مالي ويدخل مسيّرات لانسيت

فريق عربي انتلجنس

21 نوفمبر 2026

النسخة v2026.11.21
أنشئ هذا الملف في 21 نوفمبر 2026، 19:48
النسخة الحية
https://meaintelligence.net/2026/11/russian-corps-mali/

عربي إنتلجنس © 2026

المحتويات

الفيلق الإفريقي الروسي يكثّف هجماته الجوية في مالي ويدخل مسيّرات لانسيت إلى عملياته 3
هجوم نيسان/أبريل الذي غيّر الحسابات 3
«لانسيت» مع طائرة استطلاع 3
17 ضربة أسبوعيًا وزيادة 150% في الوفيات 3
من «فاغنر» إلى الفيلق الإفريقي 3
قراءة تحليلية: ضربات أكثر تكاملًا وثمن مدني قد يغذي التمرد 4

الفيلق الإفريقي الروسي يكثّف هجماته الجوية في مالي ويدخل مسيّرات لانسيت إلى عملياته

وسّع الفيلق الإفريقي الروسي استخدام الطائرات المسيّرة الهجومية في مالي خلال عام 2026، وأدخل طائرات «ZALA Lancet» إلى عملياته، بالتزامن مع زيادة وتيرة الضربات الجوية منذ الهجمات الواسعة التي شهدتها البلاد في نيسان/أبريل الماضي. ويعمل الفيلق، التابع لوزارة الدفاع الروسية، إلى جانب القوات المالية، ويضم نحو 2500 عنصر.

هجوم نيسان/أبريل الذي غيّر الحسابات

جاء هذا التغيير عقب الهجوم المنسق الذي شنته جبهة تحرير أزواد وجماعات مسلحة مرتبطة بتنظيم القاعدة في نيسان/أبريل، وتمكنت خلاله من السيطرة على عدة مدن. كما قُتل وزير الدفاع المالي في منزله بالقرب من العاصمة باماكو. واستعادت القوات المالية والروسية لاحقًا بعض المناطق التي خسرتها، إلا أن الجماعات المسلحة لا تزال تسيطر على مساحات واسعة من البلاد.

«لانسيت» مع طائرة استطلاع

اعتمد الفيلق في عملياته على عدة أنواع من المسيّرات، من بينها الطائرات الإيرانية التصميم «شاهد»، والنسخ الروسية «Garpiya-A1» و«Geran-2». وتتمثل الإضافة الجديدة في طائرة «ZALA Lancet» الهجومية، التي تُستخدم بالتنسيق مع طائرة استطلاع مسيّرة من إنتاج الشركة نفسها، ضمن منظومة تجمع بين الاستطلاع وتنفيذ الضربات. ورُصدت 10 ضربات على الأقل منذ نيسان/أبريل استخدمت فيها الطائرتان معًا.

16 ضربة أسبوعيًا وزيادة 150% في الوفيات

سُجلت واقعة واحدة على الأقل يُرجَّح بدرجة عالية أن طائرة «لانسيت» استهدفت خلالها مركبة تقل مدنيين. وأكدت المصادر ارتفاع متوسط الضربات الجوية في مالي إلى نحو 16 ضربة أسبوعيًا منذ نيسان/أبريل، مقارنة بأقل من 7 ضربات أسبوعيًا خلال الأسابيع الـ52 السابقة.

وارتفع متوسط الوفيات الناجمة عن الضربات إلى أكثر من 60 وفاة أسبوعيًا، مقابل أقل من 25 في الفترة السابقة، أي بزيادة تقارب 150%. وترى المصادر أن اتساع الخسائر المدنية ينعكس سلبًا على الوضع الأمني على المدى الطويل، بتوفير دوافع إضافية للجماعات المسلحة لتوسيع التجنيد واستقطاب السكان المتضررين.

من «فاغنر» إلى الفيلق الإفريقي

يأتي هذا التصعيد في سياق التحول الذي شهدته الشراكة العسكرية بين مالي وروسيا، عقب انقلابَي عامي 2020 و2021، عندما اتجه المجلس العسكري إلى موسكو للحصول على الدعم الأمني بعد انتهاء الوجود الفرنسي وانسحاب بعثة الأمم المتحدة. وانتشرت مجموعة «فاغنر» في مالي خلال المرحلة الأولى من التعاون، قبل أن يتولى الفيلق

الإفريقي، الأكثر ارتباطًا بوزارة الدفاع الروسية، مهامها بحلول عام 2025.

قراءة تحليلية: ضربات أكثر تكاملًا وثمن مدني قد يغذي التمرد

يبدو أن الفيلق يحاول معالجة آثار انتكاسة نيسان/أبريل بزيادة الاعتماد على الضربات الجوية والمسيّرات، بما يسمح للقوات الروسية والمالية بمواصلة الضغط على الجماعات المسلحة دون الاعتماد حصرًا على التحركات البرية. ويشير إدخال «لانسيت» مع طائرة استطلاع مرافقة إلى انتقال نحو منظومات أكثر تكاملًا، بدلًا من استخدام المسيّرات للرصد أو الهجوم بصورة منفصلة، ما يمنح الفيلق خيارات إضافية في تنفيذ الضربات.

والخطر الأبرز اتساع الخسائر المدنية. ففي مناطق تعاني أصلًا من ضعف حضور الدولة والتوتر بين السكان والقوات، يؤدي سقوط المدنيين إلى زيادة النقمة المحلية وتسهيل استقطاب الجماعات المسلحة مقاتلين جددًا. وبذلك قد تحقق الضربات نتائج عسكرية محدودة، لكنها تخلق في الوقت نفسه ظروفًا تساعد على استمرار التمرد.

أما بالنسبة إلى موسكو، فإن نشر منظوماتها المسيّرة في مالي يتيح لها اختبارها وإظهار قدراتها في ساحة عمليات فعلية، إلى جانب دعم حليفها العسكري. غير أن استمرار العمليات مع ارتفاع الخسائر المدنية يضعف موقف الحكومة المالية وشريكها الروسي محليًا، ويجعل استعادة الثقة والسيطرة على المناطق المتضررة أكثر صعوبة.